

تأثير البيئة الاقتصادية والاجتماعية في تشكيل بنية الفقر

(دراسة حالة ولاية سطيف)

أ. د. / حمدي باشا رايح * & أ. / حصوري نادية **

Abstract:

Cette étude confirme que la pauvreté des nombreux pays n'est pas un problème d'urgence ou un cas individuel. Aujourd'hui, il s'agit d'un phénomène d'environnement producteur de pauvreté, cet environnement se compose de trois dimensions: analphabétisme, maladies, manque de ressources.

Le phénomène de la pauvreté n'est pas accidentel ou spontané, est plutôt structurel ancré dans le cœur de la vie économique, sociale et politique.

L'interaction des facteurs structurels conduit à la création des mécanismes producteurs de la pauvreté l'appauvrissement généralisée de la société.

On peut admettre que la pauvreté en Algérie, est engendrée par :

I- La faiblesse et la précarité des structures économiques et politiques (patrimonial);

II - Le manque d'efficacité des politiques et stratégies de développement (Mise à jour).

Les mots clés: Pauvreté, Algérie, Faiblesse et la précarité des structures économiques et politiques, Politiques et stratégies de développement.

ملخص:

تؤكد هذه الدراسة أن الفقر في العديد من البلدان ليس مسألة طارئة أو حالة فردية، فهو اليوم ظاهرة إنتاج بيئي، هذه البيئة تتشكل من ثلاثة أبعاد: الأمية، الأمراض، ونقص الموارد.

إن ظاهرة الفقر ليست من قبيل الصدفة أو العفوية، بل هي بنيوية متجذرة في لبّ الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ولقد أدى التفاعل بين العوامل البنيوية إلى إنشاء آليات لإنتاج الفقر وانتشاره على نطاق واسع في المجتمع.

يمكن القول بأن الفقر في الجزائر، تقاوم لسببين رئيسيين:

I - ضعف وهشاشة البنى الاقتصادية والسياسية (الموروثة)؛

II - عدم فعالية سياسات واستراتيجيات التنمية (المستحدثة في هذا الإطار).

الكلمات المفتاحية: الفقر، الجزائر، ضعف وهشاشة البنى الاقتصادية والسياسية، سياسات واستراتيجيات التنمية.

* أستاذ التعليم العالي - جامعة الجزائر 3

** أستاذة مساعدة (أ) - جامعة سطيف 2

مقدمة:

على الرغم من أن "الفقر" كان من بين الأسباب الدافعة للعديد من الثورات الاجتماعية والاضطرابات السياسية، والتغيرات الكبرى، الممتدة، وقد كان أيضا مصدر الهام للفكر الإنساني بظهور عدد من النظريات والإيديولوجيات، فإنه لا يوجد تعريف علمي دقيق وشامل لمفهوم الفقر، ويمكن إدراك ذلك من خلال إلقاء نظرة على الأدبيات العديدة التي نشرت وتنتشر حول هذه الظاهرة، سواء في البلدان المتقدمة أو غيرها، أو من قبل المفكرين والمنظمات الدولية. فالفقر يحمل معاني مختلفة تعكس رؤى الباحثين؛ منها ما هو مادي و/أو اجتماعي أو ثقافي. ولذلك، فهو ظاهرة مركبة تجمع بين أبعاد موضوعية (كالدخل والملكية والمهنة والوضع الطبقي) وذاتية (كأسلوب الحياة ونمط الإنفاق والاستهلاك وأشكال الوعي والثقافة).

(1) الإطار النظري لظاهرة الفقر:

(1-1) الدلالات المختلفة للفقر:

⊕ الاتجاه الأول:

يكتسي مفهوم الفقر حسب هذا الاتجاه بعدا آخر غير البعد المادي؛ وهو البعد النفسي حيث يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن الفقر ليس مجرد نقص في الموارد أو الممتلكات فقط ولكنه أيضا يتمثل بالنقص في الأمن والكرامة والاستقلالية؛ فضلا عن الصعوبة الشديدة في تحسين مستويات المعيشة للأشخاص الفقراء¹. وعليه، فالفقراء خياراتهم محدودة للغاية وهم لا يستطيعون إسماع صوتهم للغير، أو التأثير فيما يجري حولهم.

⊕ الاتجاه الثاني:

من خلال دراسات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تم التوصل إلى الفقر يتمثل في 'عزل فئات معينة في المجتمع ويتم النظر إليها بوصفها محتاجة أو فقيرة أو محرومة... الخ، وتضم هذه الفئات المسنين والعاطلين والأيتام والجماعات ذات الدخل المنخفض'².

تستند الدراسات الخاصة بظاهرة الفقر في البلدان المتقدمة عموما، إلى التعريف السالف الذكر بالرغم من أنه ينطوي على جملة من العيوب، أهمها أن هذه الدراسات الخاصة بالتعريفات تدخل في العينة محل الدراسة جزءا من الأشخاص غير الفقراء وتستبعد جزءا من الأشخاص الذين يعانون من الفقر فعلا بالمجتمع.

⊕ والاتجاه الثالث:

يؤكد أنصار هذا الاتجاه؛ على أن الفقر في حقيقته هو عجز الأفراد أو الأسر الموجودة في المجتمع عجزا تاما، عن توفير الحد الأدنى من الموارد أو القدرة اللازمة من أجل تحقيق أقل قدر ممكن من الإشباع للحاجات الأساسية أو الضروريات التي تمكنهم من البقاء على قيد الحياة ومزاولة أعمالهم، فالفقر هنا يعني قصور القدرة الإنسانية³.

2-1) المفاهيم المختلفة للفقر:

بعد كل هذا العرض، يمكننا الوصول إلى أن مفاهيم الفقر تتفاوت بين مفهوم ذي طابع عملي، يعكس إمكانية تلبية الحاجات الأساسية للفرد من غذائية وغير غذائية، ويمكن تسميته بالمفهوم المادي الضيق، وبين مفهوم يعكس الوضع الاجتماعي النفسي للفقر الذي يمكن تسميته بالمفهوم الاجتماعي النفسي الموسع ولكلا المفهومين دلالات واستخدامات.

⊕ المفهوم المادي الضيق:

يمكن إرجاع هذا المفهوم إلى البنك الدولي الذي "يعتبر الفقر هو عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة"⁴، هنا نجد المفهوم المادي الضيق للفقر يرتبط بمفهوم تأمين الحد الأدنى من مستوى المعيشة اللائق مما يطرح بدوره ثلاث مسائل فرعية⁵ هي:

- كيفية قياس مستوى المعيشة؟
 - ما هو مضمون الحد الأدنى من مستوى المعيشة اللائق؟
 - كيفية قياس شدة الفقر من خلال مؤشر واحد (يحدد الإنفاق على الغذاء فقط بخط الفقر المدقع⁶، أما الإنفاق على مجموع السلع الغذائية والسلع غير الغذائية الضرورية يحدد بخط الفقر المطلق⁷).
- ما نستخلصه من هذا التعريف انه يضم مكونان مهمان وهما: مستوى المعيشة والحق في الحصول على حد أدنى من الموارد. أما الأول فيمكن التعبير عنه بالاستهلاك من سلع محددة تمثل الحاجات الأساسية للإنسان؛ التي تسمح بتصنيف أي فرد لا يحققها ضمن دائرة الفقراء، أما الثاني فهو لا يركز على الاستهلاك بقدر تركيزه على الدخل أي الحق في الحصول على هذه الحاجات أو قدرة الحصول عليها.

⊕ المفهوم الاجتماعي النفسي الموسع:

انتقد العديد من الباحثين الاجتماعيين التركيز المفرط على قياس مؤشرات الفقر بغرض إجراء المقارنات الدولية، إذ أن الفقراء ليسوا مجموعة متجانسة، كما أن مشاكل وأسباب فقرهم معقدة وذات أبعاد متعددة.

لقد عرف مصطلح الفقر على نحو ضيق لأغراض القياس والمقارنة، وبالرغم من أن هذا المفهوم قد شاع استخدامه؛ غير أن مؤشر الدخل يعتبر في بعض الحالات أقل أهمية من الجوانب الحياتية الأخرى كالضمان الصحي واحترام الذات والحياة الأسرية والاجتماعية وتوفير السلع والخدمات.

إن الجوانب الاجتماعية والنفسية للفقر تشمل مظاهر عديدة؛ كتدني السلم الاجتماعي والانعزال والضعف الجسدي وقلة الحيلة والإذلال والحرمان والتعرض للمخاطر... الخ؛ وهذه المظاهر بالرغم من انه يصعب قياسها إلا أنها تبقى لها أهميتها النوعية، وعليه فان المطلوب أن تتزامن دراسة الفقر من الجانب الاجتماعي النفسي مع دراسته من الجانب المادي الكمي.

⊕ المفهوم الإجرائي:

تكشف رؤية الفقر أن المفهوم يتسع لمظاهر عديدة من الحرمان والعجز وأشكال مرفوضة من اللامساواة، ويظهر الفقر كتعبير من التمتع بحياة تتسم بعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية من مأكول وملبس ومسكن صحي، وبالحصول على تعليم كاف، والتمتع بصحة جيدة؛ بتعبير آخر يظهر مفهوم الفقر باعتباره معاكسا لمفهوم الرفاه ومرادفا لمفهوم الحرمان واللامساواة فغياب الفقر يعني للفقراء توفر فرص العمل بدون تمييز أو

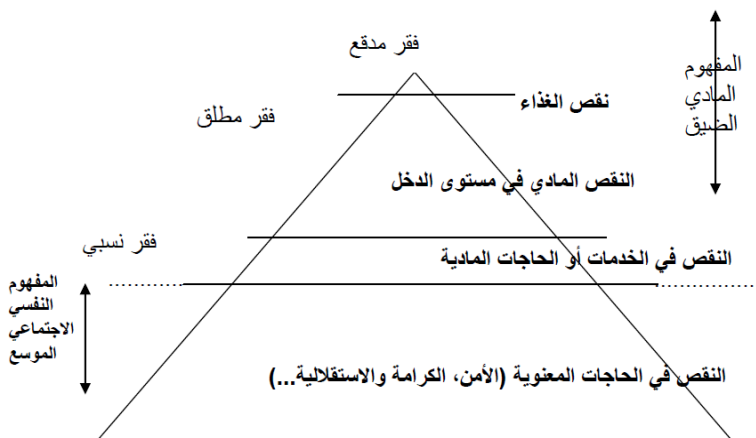
قيود على أساس الجنس أو العائلة أو الجهة، ويعني طفولة خالية من الحرمان والقهر، ويعني لكبار السن نقاد يضمن حياة كريمة، لقد ظهر الفقر كتعبير عن استلاب فرص الحياة الحرة والأمنة وسلب لسبل بناء المستقبل بما يستجيب لاحتياجات الناس الأساسية والالتزام بمسؤوليات الاجتماعية وبما ينسجم مع الطموح وحقوق الأفراد والجماعات في تقرير المصير بحرية.

يمكن إعطاء مفهوم الفقر من خلال العناوين الثلاثة التالية: فقر الدخل، وفقر القدرات المتعلقة بالمهارات ومستويات التعليم، وفقر المستحقات الاجتماعية وتحديدًا للفئات ذات الاحتياجات الخاصة كالأطفال وكبار السن والمعوقين والمرضى بالأمراض المزمنة. أخيرًا يمكن القول أن الفقر لا يعبر فقط عن عجز الإنسان عن إشباع حاجاته البيولوجية كما يقرر رجال الفكر الاقتصادي بل يعني كذلك عجز البناء الاجتماعي عن توفير مستلزمات الإنسان المادية والمعنوية وتأثير ذلك على عمليات الاندماج، والعلاقات الاجتماعية وتكوين شخصية الفرد في المجتمع وتشكيل قيمته وثقافته بل تحديد دوره ووزنه السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

يمكن أن نستخلص أن الفقر ظاهرة نسبية، وليست مطلقة؛ كما أن تعريفه وقياسه لا يتوقفا على الظروف المادية للسكان فقط، بل كذلك على ظروفهم المعيشية سواء الثقافية أو الاجتماعية. وبطبيعة الحال فإن التعريف المختار سيكون هو الأساسي للطريقة التي سنتبع لقياس الفقر تمهيدًا للتعرف على توزع وانتشار الفقر على المناطق (خريطة الفقر) والفئات الاجتماعية المختلفة؛ ضمن هذا المنطلق الذي تعددت فيه مفاهيم الفقر لوضع تعريف إجرائي للفقر في البيئة المراد معالجته فيها.

الفقر ظاهرة معقدة ذات أبعاد اقتصادية، اجتماعية، سياسية، ثقافية وحتى تاريخية؛ يتجلى ذلك من خلال الحرمان المادي وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني (نقص الخدمات الاجتماعية الأساسية)، وعدم إشراك الفقراء بشكل فعال في تحقيق النمو. والشكل الآتي يوضح لنا مختلف مفاهيم الفقر.

الشكل رقم (1): الأشكال المختلفة لظاهرة الفقر



المصدر: من اعداد الباحثين: تجسيداً للمفاهيم السابقة

إلى جانب الطابع النسبي، فإن الفقر هو أيضا مفهوم قياسي أي يمكن قياسه.

3-1) خصائص ظاهرة الفقر:

تعاني كل المناهج سواء كانت وصفية خالصة أو تحليلية، من قدرتها المحدودة على وصف الأشكال والعمليات التي تتواجد في إطارها الفئات الاجتماعية، والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث بينهما، فهي تركز الاهتمام على حالة الأفراد أو على الاختلالات الاجتماعية التي تؤثر فيهم، حتي ينتهي الأمر إلى ظهور فئات اجتماعية في شكلها الضعيف وفي تجمعات بسيطة الأفراد ذوي سمات وخصائص متماثلة. كما تحاول المناهج وصف الفئات الفقيرة التي تعيش في أحياء معزولة، على أنها فئة لها خصائص اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة عن سائر المجتمع.

ويرجع الفضل في دراسة سمات هذه الفئات إلى الانتريولوجي "لويس أوسكار" ¹⁰ الذي أجرى دراسته حول الأحياء المختلفة في مكسيكو، حيث خلص إلى أن هناك عناصر مشتركة بين الفقراء أينما وجدوا وأن هناك ثقافة فقر تضم الأفراد ذوي المعدلات الوفاة العالية نسبيا، ومتوسط عمر قصير ومستويات منخفضة من التعليم والمشاركة ضعيفة في المنظمات الموجودة في المجتمع كالنقابات أو الأحزاب السياسية، وبعدم المشاركة في الرعاية الطبية أو غيرها من البرامج والخدمات الاجتماعية وقلة الانتفاع بالتسهيلات، والمرافق التي تقدمها المدينة، وانخفاض مستوى المهارة، وعدم وجود مدخرات وكثرة الاقتراض وعدم وجود مخزون من مواد الغذاء في البيت، كما تتميز حياة هؤلاء الناس بافتقار إلى الخصوصية وكثرة اللجوء إلى العنف بما في ذلك ضرب الأطفال، وكثرة حالات هجر الزوج للزوجة والأطفال، وتتركز الأسرة حول الأم كما تبدو التسلبية داخل الأسرة بشكل واضح، ومن السمات المشتركة أيضا الشعور بالاستسلام والقدرية ¹¹.

إن الخصائص التي وضعها "لويس أوسكار" حول هذه الفئة ترجع في ذات الحقيقة إلى غياب الأصول المادية التي تجعل حياة هؤلاء وسلوكهم على نحو يتميز بالمستوى الدنيء والتصرف الغير لائق في جميع النواحي.

إن البطالة والأجور المنخفضة والأمية وعدم الوصول الملائم للموارد وارتفاع معدل وفيات الأطفال والوضع كلها خصائص مرتبطة بالفقر، وهناك صلة وثيقة بين حجم الأسرة وحدوث الفقر إذ يزداد مدى الفقر بازدياد حجم الأسرة؛ خاصة في المناطق الريفية ومن هنا فإن النمو السكاني المطرد يؤثر على الفقر، وعلاوة على ذلك فإن الهجرة الأخيرة للعائلات من المناطق الريفية هي الأكبر مما كانت عليه في السابق، ويفسر الحجم الكبير للأسر الريفية مقارنة بالأسر الحضرية بالقيم الثقافية والحضارية التي تسود الوستين وبالكلفة المنخفضة النسبية للمعيشة في المناطق الريفية، وبالميل لإنتاج عدد أكبر من الأولاد على أمل استخدامهم في أعمال تزيد دخولهم في الأنشطة الزراعية الكثيفة العمالة والضرورية؛ ولوحظ كذلك أن الأسر الفقيرة التي تترأسها النساء بسبب وفاة الأب أو بطالته أو الطلاق هي أفقر من الأسر التي يعولها الرجال، ويزداد عبء الأعمال المنزلية المترتبة على الأسر الفقيرة بسبب غياب وسائل المساعدة المنزلية الحديثة (مثل الآلات الكهربائية، الغسالات، والمياه الساخنة...) ¹².

1. الحالة الغذائية:

يقوم واقع الأسرة في إشباع احتياجاتها للطعام على أساس أن كل ما هو رخيص يزداد الطلب عليه لدى الأسرة، بمعنى أن نوع وكمية الطعام الذي تتناوله الأسرة يرتبط بأسعار السوق، فهي لا تختار أنواع الطعام حسب رغبتها وإنما السوق هو الذي يفرض على الأسرة نوع الطعام الذي تتناوله ¹³. وتتألف أنواع هذه الأغذية من المواد النشوية (القمح، الأرز، البطاطا) الحبوب والبقوليات. إضافة إلى أن هنالك أيضا عجز غذائي تعاني منه النساء الفقيرات، بسبب نوعية وكمية الوجبات التي يحصلن عليها على أساس

أن الأولويات تأتي في المقام الأول للرجال لكونهم يعملون لإعانة الأسرة ثم الأولاد الذكور تتبعهم الفتيات والنساء¹⁴.

2. الحالة الصحية:

إن السمة الرئيسية للحالة الصحية للأسرة الفقيرة هو التدهور سواء على المستوى الجسدي أو العقلي مقارنة مع غيرها من الفئات، ويعزي السبب في ذلك إلى عدم قدرة الفقراء فعلياً على التمتع بالرعاية الصحية نظراً لارتفاع تكاليفها، كما أن نسبة إصابة الأسر الفقيرة بالأمراض المزمنة والمتكررة مرتفعة¹⁵.

3. الحالة السكنية:

تعاني الأحياء التي يقطنها الفقراء خاصة في المدينة من الاكتظاظ والعمران العشوائي وندرة المساحات الخضراء وغياب أنظمة الصرف الصحي أو تداخلها مع شبكة توزيع المياه، والتي إن وجدت لا تصل على نحو كاف إلى المنازل. وتعاني أيضاً من غياب الكهرباء أو انقطاعها وتراكم النفايات وسط الشوارع وبين الأبنية. يقدر البنك الدولي، أن ربع سكان المناطق الحضرية في معظم الدول الإفريقية لا يستطيعون أن تأمين ولا حتى الحد الأدنى من الاحتياجات السكنية، كما تقيم عائلات بأكملها في مساكن مبنية من أقفاص الشحن أو ألواح بلاستيكية أو معدنية مموجة، أو صفائح قصديرية مسطحة، أو من أوراق الشجر أو أغصان الخيزران أو الطين، وتقع أكواخهم على أراضي المستنقعات حيث تغرقها مياه الفيضانات المتكررة، وأن الاكتظاظ هو السمة أو المعيار الملازم للفقراء إذ في كل غرفة أربعة أو خمسة أشخاص¹⁶.

4. الحالة الديموغرافية:

تمتاز الأسرة الفقيرة عن غيرها بالارتفاع النسبي لعدد أفرادها وبالتالي يرتفع معدل الإعالة، فالأسر الكبيرة أكثر فقراً من الأسر الصغيرة، وعلى الرغم من اشتراك أفراد الأسرة في بعض السلع، إلا أن نصيب الفرد من الموارد يقل في الأسر الكبيرة بصورة مطلقة، من ناحية أخرى يعول الفقراء عدداً أكبر من الصغار مقارنة بغير الفقراء¹⁷.

5- الحالة التعليمية:

ارتفاع نسبة الأمية عند البالغين وانخفاض معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي؛ فالغالبية العظمى من الفقراء لم ينهوا سوى تعليمهم الابتدائي أو لم يحصلوا على أي قسط من التعليم¹⁸، كما وضع البعض الآخر، مجموعة من الخصائص على مستوى الأسرة التي تعيش في سقف واحد وتشكل هذه الخصائص خطوة نحو إلقاء الضوء على الأحوال المعيشية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفقراء، حيث يعاني أفراد الأسرة الفقيرة من جميع الخصائص التالية وهي: الحرمان العزل، الاعتماد على الغير والاعتراب، نقص الأصول المادية والخيارات والوهن وانخفاض نسبة المشاركة في صنع القرارات وعدم الاستقرار وموسمية العمالة وانعدام الحيلة وحرية التعبير. إن هذه الخصائص والصفات التي أشار إليها الباحثون والتي تخص الفقراء دون غيرهم هي ناتجة عن الحرمان وما ينجم عنه وكذلك عن انعدام الحيلة وحرية التعبير.

6. الحرمان:

الحرمان هو إخفاق في واحد أو أكثر من انساق الانتماء والذي يعد أساساً في أداء المجتمع لوظيفته، مثل النظم القانونية والديمقراطية وسوق العمل والحماية الاجتماعية ونظام الأسرة والمجتمع.

إن الأفراد والأسرة يعانون من تراكم الأخطار والمشكلات والمعوقات المؤدية إلى الفقر الاجتماعي وبالتالي، الإهدار الاجتماعي، بل وفقدان الهوية ذاتها¹⁹. إن الحرمان نوعان؛ حرمانا ماديا، حرمانا معنويا، فالحرمان المادي يمكن أن يقاس عبر البطالة والازدحام السكاني وغياب الأمان والافتقار إلى موارد معينة وما إلى ذلك، أما الحرمان المعنوي الاجتماعي فيتمثل خصوصا في تدني المشاركة في العلاقات والأعراف والمناسبات الاجتماعية التي تستدعي عضوية الناس في المجتمع²⁰. فالحرمان نقض لحق المواطنة، ويترتب أساسا على إنكار الحقوق الأساسية ويشكل انهيارا خطيرا للمجتمعات الديمقراطية ومن الواضح أن الجوانب الاقتصادية للفقر لم تستبعد تماما، بل كان السبب الرئيسي هو الإخفاق في تنفيذ الحقوق تنفيذا فعليا، حيث يعجز المواطنون عن الحصول على حقوقهم الاجتماعية²¹.

يدرك الفقير الفروق الاقتصادية والمادية بينه وبين طبقة الأغنياء في المجتمع؟ أو يرى أن جهاز الثروة المادية يتوفر عندهم وأن مستوى معيشتهم يختلف من مستوى معيشته ويسود حياتهم الشعور بالأمان بالنسبة للمستقبل، بينما يشعر الفقير دائما بالقلق نحو المستقبل ويدرك الإنسان الفقير إشباع أدنى مستوى الحاجات المعيشية، بل يرى أن الأغنياء لا يشعرون بالمشاكل التي يعيش فيها وخاصة فيما يتعلق بالجوع²².

7. انعدام الحيلة وانعدام القدرة على التعبير :

رغم تباين الطرق التي تعاني منها الجماعات المختلفة من الفقر في الأماكن المختلفة، فإن هناك قواسم مشتركة بينهم حيث تتسم حياة هؤلاء بانعدام الحيلة وعدم القدرة على التعبير مما يحد من قدرتهم على الاختيار، ويحدد نوعية تعاملهم مع أرباب العمل والأسواق والدول وحتى المنظمات الغير حكومية تحدهم من الاستفادة من الفرص. ومن التجارب المميزة للفقراء، أن خياراتهم محدودة للغاية وأنهم لا يستطيعون إسماع أصواتهم للغير أو التأثير فيما يجري، وانعدام الحيلة هذا ينتج من الأضرار والعوائق المتشابكة والمتعددة التي تجعل الفكك من الفقر أمرا في غاية الصعوبة.

يشير الفقراء بوجه عام إلى أن حالة انعدام الأمن في الحياة قد زادت بسبب الفساد وعدم الوساطة لهم، ولا ممتلكات ولا أموال ولا أملاك، ولا معلومات ولا مهارات²³.

لقد نشأت نظرية التجريد من القوة وعن الجهود التي يبذلها الفقراء لضمان إشباع حاجاتهم الأساسية من مسكن وطعام وأمن، والتجريد يشير إلا نقص الموارد اللازمة لتحصيل الرزق أو نفقات المعيشة، وعدم وجود جدول أعمال سياسي واضح وصوت مسموع للفقراء، وكذلك الشعور الداخلي للفقراء بانعدام أهميتهم.

يعرف كثير من الفقراء الفقر: بأنه العجز عن ممارسة السيطرة على حياتهم، والموارد المحدودة تجبر الفقراء على التفكير في حدود آفاق قصيرة المدى، وفي هذا الصدد قالت امرأة في البرازيل وهي تعاني الفقر وتحاول الربط بين القوة والسيطرة والرفاهية.

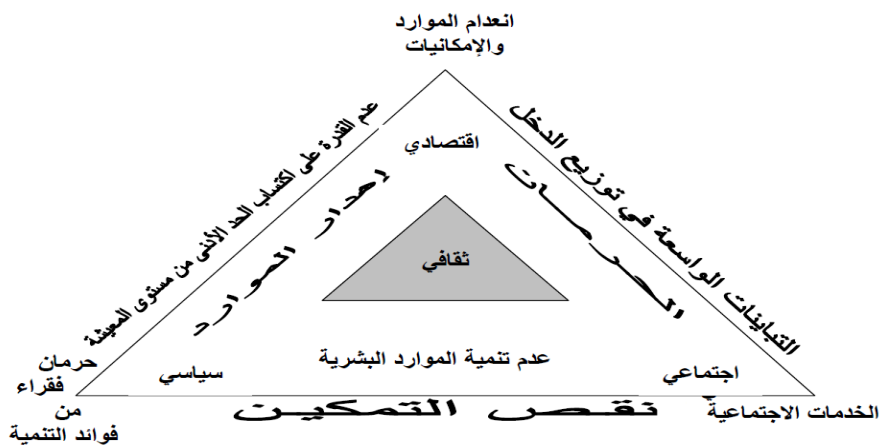
"الرجل الغني هو الذي يقول أنا سوف افعل كذا ويفعله، أما الفقراء فهم لا يستطيعون تحقيق رغباتهم أو تنمية قدراتهم".

كما يصبح انعدام الحيلة عند الفقراء وفي أجلي صورة في نوعية معاملاتهم مع المؤسسات الرسمية والغير الرسمية التي يعتمدون عليها في حياتهم، فالمؤسسات تلعب دور الوسيط في سبيل الوصول إلى الموارد والفرص، إلا أن الأشخاص الذين يتعين عليهم التعامل معهم في القطاع الخاص والدولة وإلى حد أقل في المجتمع المدني، غالبا ما يميلون إلى صدهم وإبعادهم واتسامهم بالفضاضة والافتقار إلى روح الرعاية²⁴.

إن كل هذه الأمور معتادة في حياة الفقراء، ويتوق الفقراء إلى مسؤولين ينصتون إليهم وينقون بهم ولا يكذبون عليهم ويعاملونهم باحترام حتى ولو لم يستطيعوا مساعدتهم.

ويمكن تلخيص الخصائص السابقة في الشكل التالي:

الشكل رقم (2): أبعاد ظاهرة الفقر



المصدر: من اعداد الباحثين كخلاصة لخصائص الفقر.

(2) دراسة تحليلية سوسيو اقتصادية لمؤشرات الفقر في ولاية سطيف:

تبين هذه الطريقة الخطوات المنهجية لدراسة الجوانب الخاصة بالفقر، وعدم المساواة في مختلف بلديات ولاية سطيف، والهدف منها هو تحديد الفقر على مستوى المنطقة الجغرافية؛ باستخدام التقنيات الإحصائية التي تتيح استهداف جيوب الفقر والحرمان الشديد على مستوى البلديات، والتي تتركز حول على المؤشرات الأساسية والمتمثلة في مؤشر السكن، التعليم، الصحة، البطالة...

تشمل منهجية، من خلال ثلاث مراحل أساسية، إعداد خريطة الفقر لولاية سطيف على تحليل تفصيلي للبيانات الإحصائية بالاعتماد على الإحصاء السكاني، وعمليات المسح التي تقوم بها الهيئات الأخرى التابعة للولاية: الديوان الوطني للإحصاء، مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سطيف، وكالة التنمية الاجتماعية لولاية سطيف، ومديرية التخطيط وتهيئة المحيط لولاية سطيف.

• المرحلة الأولى:

ترمي هذه المرحلة إلى المعالجة الإحصائية وتحليل البيانات لتحديد مجموعة من المتغيرات (المؤشرات) على مستوى كل بلدية، بما فيها شبكة الطرقات ونوعيتها أو طبيعتها، الهياكل القاعدية. مع تبيان الخصائص الجغرافية لكل بلدية، وتعدادها السكاني حسب العمر والجنس وكذلك المرافق الاجتماعية في مجال التعليم والصحة، ومختلف الشبكات والبنى التحتية (شبكة الكهرباء والمياه والطرقات) ومدى توافرها ونوعيتها.

• المرحلة الثانية:

في هذه الخطوة، نحدد نسبة كل مؤشر ونقطة المؤشر على مستوى كل بلدية. وبعد ترتيب المعطيات الإحصائية نتبع الطريقة الملخصة في الجداول الموالية، حيث ان:

1. مؤشر البطالة:

$$\begin{aligned} & \text{حساب نسبة البطالة} = (\text{الفئة المشتغلة} / \text{الفئة النشطة}) * 100 < \\ & \text{ترتيب النقاط} = (\text{القيمة الأعلى} / \text{نسبة البطالة} - \text{القيمة الأدنى} / \text{نسبة البطالة}) / 3 \\ & 04,56 = (18,25 - 04,59) / 3 \\ & \text{القسم الأول: } X1 = 3 \text{ نقاط} \\ & \text{القيمة الأولى في الترتيب } X1 = X + 04,59 \\ & 09,15 = 04,56 + 04,59 \\ & \text{القسم الثاني: } X2 = 2 \text{ نقاط} \\ & \text{قيمة } X2 = X + X1 \\ & 13,71 = 04,56 + 09,15 \\ & \text{القسم الثالث: } X3 = \text{نقطة} \\ & \text{قيمة } X3 = X + X2 \\ & 18,27 = 04,56 + 13,71 \end{aligned}$$

2. مؤشر الكهرباء:

$$\begin{aligned} & \text{ترتيب النقاط} = (\text{القيمة الأعلى} / \text{نسبة} - \text{القيمة الأدنى} / 3) \\ & 03,31 = (99,86 - 89,95) / 3 \\ & \text{القسم الأول: } X1 = 3 \text{ نقاط} \\ & \text{القيمة الأولى في الترتيب } X1 = X - 99,86 \\ & 96,55 = 03,31 - 99,86 \\ & \text{القسم الثاني: } X2 = 2 \text{ نقاط} \\ & \text{قيمة } X2 = X - X1 \\ & 93,24 = 03,31 - 96,55 \\ & \text{القسم الثالث: } X3 = \text{نقطة} \\ & \text{قيمة } X3 = X - X2 \\ & 90,05 = 03,31 - 93,24 \end{aligned}$$

3. مؤشر النمو:

$$\begin{aligned} & \text{ترتيب النقاط} = (\text{القيمة الأعلى} / \text{نسبة} - \text{القيمة الأدنى} / 3) \\ & 01,74 = (03,57 - (-)01,64) / 3 \\ & \text{القسم الأول: } X1 = 3 \text{ نقاط} \\ & \text{القيمة الأولى في الترتيب } X1 = X - 03,57 \\ & 01,83 = 01,74 - 03,57 \\ & \text{القسم الثاني: } X2 = 2 \text{ نقاط} \\ & \text{قيمة } X2 = X - X1 \\ & 00,09 = 01,74 - 01,83 \\ & \text{القسم الثالث: } X3 = \text{نقطة} \\ & \text{قيمة } X3 = X - X2 \\ & -01,652 = 01,74 - 00,09 \end{aligned}$$

4. مؤشر التعليم:

$$\begin{aligned}
 X &= 3 / (\text{القيمة الأعلى} - \text{القيمة الأدنى}) \\
 24,50 &= 3 / (49,66 - 123,14) \\
 \text{القسم الأول: } X1 &= 3 \text{ نقاط} \\
 \text{القيمة الأولى في الترتيب} - X &= X1 \\
 98,64 &= 24,50 - 123,14 \\
 \text{القسم الثاني: } X2 &= 2 \text{ نقاط} \\
 \text{قيمة } X2 &= X - X1 \\
 74,14 &= 24,50 - 98,64 \\
 \text{القسم الثالث: } X3 &= \text{نقطة} \\
 \text{قيمة } X3 &= X - X2 \\
 49,64 &= 24,50 - 74,14
 \end{aligned}$$

5. مؤشر شبكة التطهير:

$$\begin{aligned}
 X &= 3 / (\text{القيمة الأعلى} - \text{القيمة الأدنى}) \\
 15,84 &= 3 / (50 - 97,50) \\
 \text{القسم الأول: } X1 &= 3 \text{ نقاط} \\
 \text{القيمة الأولى في الترتيب} - X &= X1 \\
 81,66 &= 15,84 - \\
 \text{القسم الثاني: } X2 &= 2 \text{ نقاط} \\
 \text{قيمة } X2 &= X - X1 \\
 65,82 &= 15,84 - 81,66 \\
 \text{القسم الثالث: } X3 &= \text{نقطة} \\
 \text{قيمة } X3 &= X - X2 \\
 49,98 &= 15,84 - 65,82
 \end{aligned}$$

6. مؤشر المياه الشروب:

$$\begin{aligned}
 X &= 3 / (\text{القيمة الأعلى} - \text{القيمة الأدنى}) \\
 15 &= 3 / (55 - 100) \\
 \text{القسم الأول: } X1 &= 3 \text{ نقاط} \\
 \text{القيمة الأولى في الترتيب} - X &= X1 \\
 85 &= 15 - 100 \\
 \text{القسم الثاني: } X2 &= 2 \text{ نقاط} \\
 \text{قيمة } X2 &= X - X1 \\
 70 &= 15 - 85 \\
 \text{القسم الثالث: } X3 &= \text{نقطة} \\
 \text{قيمة } X3 &= X - X2 \\
 55 &= 15 - 70
 \end{aligned}$$

• والمرحلة الثالثة:

بعد حساب نقاط المؤشرات المعتمدة كل على حدى، نقوم بجمع كل نقاط المؤشرات الخاصة بكل بلدية ونرتبها تصاعديا كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (01): إجمالي نقاط مؤشر الفقر (مؤشر الفقر الكلي)

إجمالي النقاط	مؤشر السكن						مؤشر التعليم		مؤشر البطالة		مؤشر النمو		البلدية
	المياه الفجرة		الماء		الكهرباء		النقطة	النسبة	النقطة	النسبة	النقطة	النسبة	
17	3	87,70	3	99	3	99,86	2	77,46	3	06,51	3	3,57	سطيف
16	3	92	3	95	3	98,60	2	92,58	2	10,49	3	2,41	عين ارنات
15	3	90,60	3	90	3	97,69	1	67,77	2	11,07	3	1,95	عين عباسة
17	3	96	3	85	3	98,45	2	82,28	3	08,96	3	2,14	الأوريسيا
16	3	95,80	2	70	3	97,35	2	79,90	3	07,61	3	1,98	مزلوق
16	3	92,30	3	98,32	3	98,34	3	103,14	1	15,73	3	3,10	عين الكبيرة
15	3	92	3	96,67	3	97,67	3	123,85	1	14,62	2	1,42	اولاد عدوان
14	3	92,50	3	95	3	96,64	1	64,45	2	09,49	2	1,27	الدهامشة
10	2	78,50	1	60	2	94,08	2	84,80	1	16,34	2	0,44	بابور
09	2	66,60	2	70	1	91,00	1	55,59	1	15,59	2	0,21	سرج الغول
16	3	87,20	3	92	3	97,62	2	95,38	2	09,97	3	2,96	عموشة
13	2	81,50	3	98	3	98,23	2	93,44	1	13,81	2	0,67	تيزي نبشار
11	2	76,30	3	90	1	89,95	1	73,57	3	07,15	1	-1,64	واد البارد
14	3	91,30	2	83,86	3	98,11	3	103,96	1	14,19	2	1,79	بني عزيز
13	3	88,10	2	82,50	3	97,53	2	79,19	1	18,25	2	1,69	عين السبت
13	2	76,30	3	86,76	2	94,49	2	97,39	2	11,16	2	0,21	معاوية
18	3	88,10	3	99	3	99,03	3	100,50	3	07,60	3	2,91	عين ولمان
16	2	76	3	96	3	97,90	2	81,95	3	05,09	3	2,47	قَال
16	3	86	3	92	3	98,22	2	90,98	3	07,26	2	1,48	قصر الانطال
14	2	76,10	3	90	2	95,02	2	77,78	3	05,38	2	1,44	اولاد سي احمد
15	2	75,50	3	85	3	98,91	2	76,04	3	06,79	2	1,82	فجال
15	2	71,70	3	95	3	97,80	1	70,74	3	04,59	3	2,82	اولاد صابر
15	3	87	3	90	3	98,68	2	95,44	2	09,30	2	1,34	صالح باي
13	2	70	1	69	3	98,37	2	85,14	3	07,61	2	1,34	اولاد تيان
13	1	62	2	70	3	98,27	2	82,38	3	08,67	2	1,04	الرصفة
12	2	66	1	60	3	97,17	1	73,72	2	12,31	3	3,22	الحامة
12	3	84	2	72	2	96,31	2	94,26	2	11,76	1	-0,17	بو طالب
16	3	84	3	95	3	98,74	2	89,15	2	11,85	3	2,62	عين ازال
13	2	67,50	1	67	3	98,88	2	87,71	2	12,79	3	2,85	عين الحجر
12	2	68,50	1	60	2	96,41	2	92,61	3	07,15	2	1,22	ببر حدادة
13	2	68	2	72	3	98,59	2	91,58	2	11,20	2	1,79	بيضاء برج

إجمالي النقاط	مؤشر السكن						مؤشر التعليم		مؤشر البطالة		مؤشر النمو		البلدية
	المياه الفرة		الماء		الكهرباء		النقطة	النسبة	النقطة	النسبة	النقطة	النسبة	
	النقطة	النسبة	النقطة	النسبة	النقطة	النسبة							
13	2	77,50	2	72	3	97,20	1	70,67	3	06,84	2	1,13	بني ورثيلان
13	1	65,50	3	90	3	98,22	2	76,61	2	10,69	2	1,32	عين لفراف
15	2	77	3	98	3	98,02	2	76,43	3	08,50	2	1,08	بني شبانة
13	1	60,50	3	90	3	98,08	2	95,91	2	09,34	2	0,66	بني موحي
15	3	95,70	2	80	3	97,95	2	98,62	3	08,96	2	1,43	بوعنداس
15	3	91,30	2	83	3	98,26	2	77,83	3	09,15	2	0,80	بوسلام
14	3	85,40	2	82	3	97,90	1	69,64	3	07,74	2	0,95	ايت نيزي
13	2	77,70	3	90	2	94,51	1	71,69	3	08,70	2	1,12	ايت ن مزادة
17	3	96,30	3	100	3	99,36	2	95,10	3	09,01	3	3,22	بوقاعة
12	2	75	1	60	3	97,97	1	70,11	3	06,19	2	1,01	عين الروي
13	2	75,50	1	60	3	96,76	2	98,41	3	06,60	2	0,93	بني وسين
15	2	75,50	3	98	3	97,87	2	86,26	2	11,62	3	1,85	حمام القرقور
13	1	63	3	100	3	97,35	2	86,51	2	11,34	2	0,80	نراق قبيلة
13	3	91	2	80	3	98,40	1	49,66	3	05,17	1	-0,03	قزرات
12	2	78,50	3	88	1	91,20	1	66,64	2	09,27	3	2,06	حربيل
13	2	75,50	1	55	3	97,49	2	92,53	3	06,78	2	1,37	ماوكلان
14	3	87	1	65	3	98,56	3	110,22	2	09,97	2	1,02	تالة إيفاسن
18	3	94,50	3	95	3	99,62	3	99,32	3	08,07	3	2,99	العملة
15	3	96,40	2	80	3	97,61	2	82,22	3	07,69	2	1,18	القلنة الزرقاء
15	3	95,40	2	78	3	98,78	2	90,78	3	08,23	2	1,60	بازر صخرة
17	3	95,70	3	87	3	98,20	2	80,23	3	08,61	3	3,31	حمام المسخرة
17	3	96,40	3	90	3	97,48	3	108,77	3	08,51	2	0,72	الطاية
15	3	91	3	89	2	96,24	2	81,60	3	08,40	2	1,15	الثلة
13	1	64,50	2	76	3	99,11	2	88,89	2	13,09	3	2,11	بفر العرش
13	2	79	2	80	3	98,33	2	81,16	2	11,01	2	1,34	بلاعة
12	1	50	2	80	3	97,05	2	75,47	2	11,16	2	0,90	الولجة
15	3	90	2	70	3	98,15	2	77,60	3	08,89	2	1,57	تاشودة
14	3	97,50	3	90	3	98,36	1	68,47	2	13,14	2	0,90	جميلة
15	3	95,10	3	85	3	98,71	2	87,49	2	11,22	2	0,74	بني فودة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية

تصنيف البلديات حسب درجة الحرمان:

بعد تشخيص ظاهرة الفقر بدقة (عدد السكان، الخصائص السكانية، الاجتماعية والاقتصادية)، من أجل تحليل مسببات الفقر وتحديد المؤشرات التي من خلالها نصنف البلديات حسب درجة الحرمان والتي تنقسم إلى ثلاث درجات أساسية.

الجدول رقم (02): تصنيف البلديات حسب مؤشر الفقر الكلي (درجة الحرمان)

البلدية	إجمالي النقاط	البلدية	إجمالي النقاط
عين ولمان	18	اولاد سي احمد	14
العلمة	18	ايت تيزي	14
سطيف	17	تالة ايفاسن	14
الاوريسيا	17	جميلة	14
حمام السخنة	17	تيزي نبشار	13
الطاية	17	عين السبت	13
بوقاعة	17	معاوية	13
عين ارنات	16	اولاد تبيان	13
مزلق	16	الرصفة	13
عين الكبيرة	16	عين الحجر	13
عموشة	16	بيضاء برج	13
قلال	16	بني ورثيلان	13
قصر الابطال	16	عين لقراج	13
عين ازال	16	بني موحلي	13
عين عباسة	15	ايت ن. مزادة	13
اولاد عدوان	15	بني وسين	13
قجال	15	ذراع قبيلة	13
اولاد صابر	15	قنزات	13
صالح باي	15	ماوكلان	13
بني شبانة	15	بئر العرش	13
بو عنداس	15	بلاعة	13
بوسلام	15	الحامة	12
حمام الفرقور	15	بوطالب	12
القلعة الزرقاء	15	بئر حدادة	12
بازر صخرة	15	عين الروى	12
الثلة	15	حربيل	12
تاشودة	15	الولجة	12
بني فودة	15	واد البار	11
الدهامشة	14	بابور	10
بني عزيز	14	سرج الغول	09

نقوم بتقدير درجة الفقر الإجمالي وعدم المساواة الذي يتم من خلاله تصنيف البلديات.

ويتم ذلك بالطريقة التالية:

$$X = \frac{3}{9 - 18} \text{ (أحسن نقطة - أضعف نقطة)}$$

القسم الأول: Forte Précarité البلدية الفقيرة

$$X1 = \frac{3}{9 - 12} \text{ (أضعف نقطة - أحسن نقطة)}$$

X1 : وهي البلدية التي لديها أحسن نقطة في القسم الأول.

القسم الثاني: Précarité Relative بلديات في وضعية متوسطة

$$X2 = \frac{X + X1}{2} \text{ (أحسن نقطة - أضعف نقطة)}$$

X2 : وهي البلدية التي لديها أحسن نقطة في القسم الثاني

القسم الثالث: Faible Précarité بلديات في وضعية ملائمة

$$X3 = \frac{X + X2}{2} \text{ (أحسن نقطة - أضعف نقطة)}$$

X3 : وهي البلدية التي لديها أحسن نقطة في القسم الثالث

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق

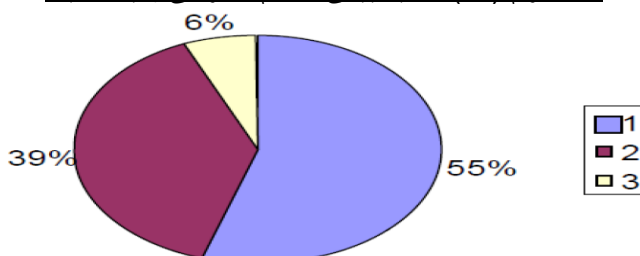
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن البلديات تتوزع إلى 3 فئات: بلديات تعاني الفقر أو الحرمان الشديد (وضعية غير مقبولة) والتي يقدر عددها 09 بلديات، والفئة الثانية؛ وهي تمثل البلديات الفقيرة (وضعية متوسطة) ويقدر عدد البلديات فيها 37 بلدية، والبلديات الباقية 14 بلديات تمثل وضعية مقبولة.

أما الجدول الموالي، فيوضح توزيع وضعية الفقر على السكان:
الجدول رقم (03): درجة فقر البلديات والسكان

التصنيف	عدد البلديات	السكان	النسبة
القسم الأول	14	99127	54,73
القسم الثاني	37	616671	39,00
القسم الثالث	09	865527	6,27
المجموع	60	1581325	100,00

يبين الجدول أن نسبة الفقر الشديد في ولاية سطيف تقدر ب6,27% وبالتالي بلغ عدد السكان فيها 865527 نسمة، أما عدد السكان الذين لا يعانون الفقر 99127 نسمة من إجمالي السكان (وضعية ملائمة)، بنسبة 54,73% وبقية السكان والتي تمثل نسبة 39% يمكن تصنيفها ضمن الطبقة المتوسطة، والتي يبلغ تعداد سكانها 616671 نسمة.

الشكل رقم (03): تمثيل بياني لأقسام الفقر في ولاية سطيف



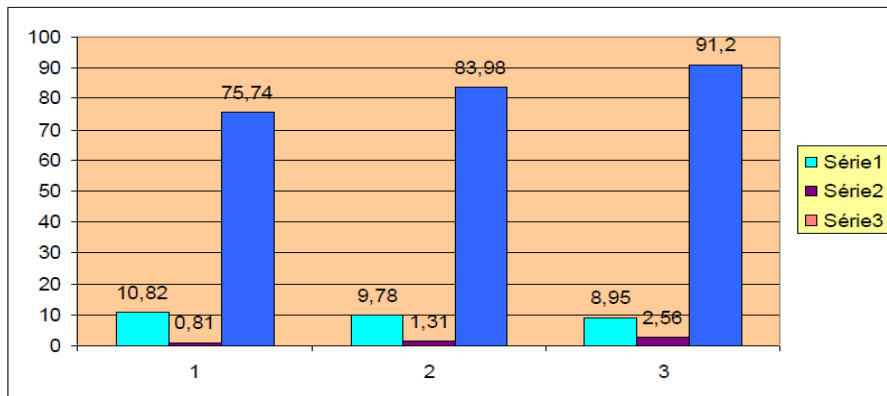
وإذا اردنا التعمق أو تحليل هذه النسب بطريقة دقيقة فإننا نجد أن نسبة البطالة في القسم الثالث من تصنيف البلديات (الوضعية المقبولة) تقدر ب: 11,09% (188167 نسمة من إجمالي السكان) ووصلت نسبة البطالة بين السكان ذوي الوضعية المتوسطة إلى 09,78%، أما نسبة انتشار البطالة في وسط السكان الذين يعانون من الفقر الشديد تشير إلى 10,82% هي تمثل أكبر نسبة بين وضعيات الفقر الثلاثة هذا من جهة البطالة. أما جانب المستوى التعليمي فإننا نجد أن نسبة التمدريس تتوزع كالتالي: وصلت النسبة إلى 91,20% لفئة الوضعية المقبولة أو اللافقر، و83,98% للفئة المتوسطة في حين بلغت 75,74% لدى فئة الفقراء جدا. وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (04): نسبة البطالة، النمو والتمدرس حسب أقسام الفقر في البلديات

البطالة %	النمو %	التعليم %	
10,82	00,81	75,74	القسم الأول
09,78	01,31	83,98	القسم الثاني
08,95	02,56	91,20	القسم الثالث

نلاحظ أن هناك علاقة طردية بين وضعية الفقر ومستوى البطالة حيث أنه كلما كانت نسبة البطالة مرتفعة أدى هذا إلى وضعية مزرية أي فقر شديد وكلما قلت نسبة البطالة قلت حدة الفقر في المجتمع، أما بالنسبة لعلاقة الفقر بنسبة التعليم ومعدل النمو فالعلاقة الموجودة بينهما هي علاقة عكسية إذ أن زيادة مستوى التعليم أدى هذا إلى قلة نسبة الفقر وحدته في البلدية، ونفس الشيء بالنسبة لعلاقة الفقر بالنمو والذي يرتبط بالمستوى الصحي. ويمكن التبرير بالتمثيل البياني التالي:

الشكل رقم(04): توزيع نسبة البطالة والنمو والتعليم على وضعيات الفقر في البلديات



خاتمة:

أصبح الفقر يمثل جزءا هاما من حزام البؤس والحرمان في عدة بلديات التي أصبحت تعاني التهميش والإقصاء الدائم في جميع الميادين؛ حيث أصبح سكانها مهمشين لا يفقهون معنى كلمات عديدة كالغاز الطبيعي، دون وصول هذه الطاقة إلى منازلهم مثلا، وصعوبة المسالك، ولم يحققوا حتى الاكتفاء في تزويدهم بمصادر أخرى، وقد يرجع هذا للتكلفة الباهظة للمشاريع ونقص التنمية الاجتماعية في المناطق المعزولة وتفرق المشائل عن بعضها؛ حيث لم تربط بشبكة طرق ما عدا بعض المشائل التي تعبرها طرق وطنية.

إن ما زاد الفقر فقرا وعزلة، هو هجرة الأهالي لتلك المناطق، والتوجه نحو المدن الكبرى لطلب العمل حيث أصبحوا يشكلون عائقا على كلتا الجهتين، بمعنى حملا كبيرا على المدن الكبرى من ناحية الضغط السكاني، ونزوحا من البلديات الصغرى التي أصبحت خالية وتعاني العزلة الدائمة.

نجد أن المدن غالبا ما تستحوذ على اهتمام اكبر من حجم ونوعية الخدمات والاستثمارات، كما أن الفرص الاقتصادية فيها للتوظيف والاستثمار والترقية اكبر، إضافة إلى أن الخدمات الأساسية التي يكون لها تأثير في ظاهرة الفقر مثل التعليم والخدمات الصحية والإسكان والبنية الأساسية وخدمات الكهرباء والمياه الصالحة للشرب تكون في المناطق الحضرية التي يسهل الوصول إليها نسبيا.

- 1 Programme Des Nations Unies Pour Le Développement, «Rapport Mondial Sur Le Développement Humain», ed. Economica, Paris, 1998, p. 28.
- 2 Observation Nationale De La Pauvreté & De L'exclusion Sociale, «Rapport 2000», In La Documentation Française, Paris, 2000, p. 24.
- 3 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، «تقرير اجتماعات الخبراء عن القضاء على ظاهرة الفقر وتوفير سبل العيش المستدام في الدول العربية»، المجلد 01، فبراير 1996، ص 13.
- 4 البنك الدولي، «تقرير عن التنمية البشرية في العالم 1990».
- 5 جورج فارس القصبي، «الفقر في غربي آسيا، منهج اجتماعي سياسي»، ورقة عمل 10 حول «مناهضة وإزالة الفقر»، تقرير اجتماعات الخبراء عن القضاء على ظاهرة الفقر وتوفير سبل العيش المستدام في الدول العربية، دمشق 28-29 فبراير، 1996، ص 192.
- 6 يمكن تعريفه بأنه الكلفة الدنيا من السلع الغذائية الأساسية التي يمكن للإنسان بدونها البقاء على قيد الحياة إلا لفترة قصيرة.
- 7 يساوي إجمالي تكلفة سلة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية الغذائية أو غير الغذائية.
- 8 ديبا نارايان، «الفقر هو انعدام الحيلة وانعدام القدرة على التعبير»، مجلة التمويل والتنمية، العدد 04، ديسمبر 2000، ص 18.
- 9 المرجع السابق لـ جورج فارس القصبي، ص 108.
- 10 محمد الجوهري، «علم الاجتماع التطبيقي»، ط. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1981، ص 305.
- 11 محمد الجوهري & سعاد عثمان، «انثروبولوجيا الحضرية»، ط. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص 56.
- 12 منيرة فخرو، «الفقر في الوطن العربي، مناهضة وإزالة الفقر»، تقرير اجتماعات خبراء للقضاء على ظاهرة الفقر وتوفير سبل العيش المستدام في الدول العربية، دمشق، 28-29 فبراير 1996، ص 106.
- 13 محمد حسين الغامري، «ثقافة الفقر (دراسة في الانثروبولوجيا الحضرية)»، ط. المركز العربي للنشر والتوزيع الإسكندرية 1980، ص 235.
- 14 انطوان حداد، «الفقر في لبنان. سلسلة مكافحة الفقر»، 14/12/1996، ط. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة، نيوروك، ص 20.
- 15 اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، «الفقر في غرب آسيا (منظور اجتماعي)»، ط. الأمم المتحدة، نيوروك، 1997، ص 44.
- 16 مريم احمد مصطفى & احسان حفطى، «قضايا التنمية في الدول النامية»، ط. دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1999، ص 255.
- 17 اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، «الفقر وطرق قياسه في منطقة الاسكوا: محاولة لبناء قاعدة البيانات لمؤشرات الفقر»، ط. الأمم المتحدة، نيوروك، 2003، ص 37.
- 18 المرجع السابق لـ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ص 38.
- 19 بيرسترويل & آخرون، «الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة، (محاولة أولية لتقدير حجمه والتعرف على خصائصه ومحدداته)»، ط. الأمم المتحدة، نيوروك، 1997، ص 39.
- 20 جميل هلال، «الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة: محاولة أولية لتقدير حجمه والتعرف على خصائصه ومحدداته»، ط. الأمم المتحدة، نيوروك، 1997، ص 1.
- 21 المرجع السابق لـ بيرسترويل، ص 33.
- 22 المرجع السابق لـ محمد حسين الغامري، ص 237.
- 23 المرجع السابق لـ ديبا نارايان، صندوق النقد الدولي، مجلد 37، العدد 4، 2001، ص 21.
- 24 المرجع السابق لـ ديبا نارايان، ص 19.